Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول ابن سلام : فى الحديث عن الحطيئة ، وكيف أنه طلب من كعب بن زهير أن يذكره فى شعره لأنّ الناس أروى لشعره — فى حديث طويل — ثم يقول فاعترضه مُزَرِّدٌ أخو الشماخ — وكان عِرِّيضاً — أى شديد العارضة كثيرها — فقال :

وأنت امرؤ من أهْل قُدْسٍ أُوارة ∴ أحَلَّتْكَ عَبْدُ الله أكناف مُبْهِلِ

ثم يشرح :

مُبْهِل : جبل لعبد الله بن غطفان ، وُقدسُ أورَاة : جبل لمزينة ، فَعزَّاه إلى مزينة ، وكان أبو سلمى وأهل بيته فى بنى عبد الله بن غطفان ، بهم يُعْرفُون ، وإليهم يُنْسَبُون فقال كعب بن زهيرُ يُثبِتُ أنه من مزينة :

ألَا أبْلغَا هذا المعَرِّضَ آيةً ∴ أيَقظَان قال القول إذ قال أو حَلَمْ

ثم يشرح :

يقال : حَلَمَ فى المنام : وحَلُمَ (من الحِلْمِ) إلى قوله :

أعَيَّرتَنى عِزًا عزيزا ومعشرا ∴ كِراما بَنَوْا لى المجد فى باذخ أشَمّ
هم الأصل منى حيث كنت وإننى ∴ من المزنيِّين المصَفَّيْنَ بالكَرمِ

ثم يشرح :

وقد كانت العرب تفعل ذلك . لايُعْزَى الرَّجل إلى قبيلة غير التى هو منها ، إلا قال : أنا من الذى عِبْتَ[1] .

هذا إلى العديد من الأمثلة اللُّغوية المنتشرة فى كتابه « الطبقات » وفى الأخبار التى وردت عنه فى « الأغانى » وغيره، وقد يكون فى الباب الثانى متسع للقول فى هذه الجوانب إذا اقتضى الأمر الرجوع إليها .

---

(١) ابن سلام : الطبقات ١٠٤ — ١٠٧